ذلك كثيراً فلا يوقف مقدار ذلك الا الله ثم انقطعت الرسل
بعد عيسى عليه السلام الى وقت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وكانت بينهما فترة فذلك قول الله تعالى على فترة من الرسل
وانما سميت الفترة لان الذين قد قبلوا ودرسوا قال قتادة
كان بينهما خمس مائة وستون سنة وقال الكلبي كان
بينهما خمس مائة واربعون سنة وقال مقاتل ستمائة سنة
وهكذا قال الضحاك وقال وهب كان بينهما سبعمائة وعشرون
سنة والكتب التي نزل بها الله تعالى على انبيائه عليهم السلام
التي هي معروفة عند الناس اربعة التوراة على موسى والزبور
على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم
وروى عن وهب بن منبه انه قال انزلت مائة كتاب واربعة
كتب خمسون صحيفة نزلت على شيث ابن ادم وثلاثون
صحيفة على ادريس عليه السلام وثلاثون صحيفة على ابراهيم
عليه السلام والتوراة والزبور والانجيل والفرقان على
ما ذكرناهم واختلفوا في ذي القرنين ونبوته فاكثر بعضهم
كانا نبيين واكثر اهل العلم قالوا ان لقمان كان حكيما
ولم يكن نبيا وكان ذو القرنين ملكا صالحا ولم يكن نبيا
وقال عكرمة كان ذو القرنين نبيا وكان لقمان نبيا وروى
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن ذي القرنين
فقال كان رجلا صالحا قال بعضهم انما سمي ذا القرنين لانه
ملك الفرس والروم وقال بعضهم كان على صورة القرنين
وقال بعضهم لانه سار الى قرني الشمس يعني مغربها
ومطلعها وقال بعضهم انه عاش قرنين وقال بعضهم
لانه راى في المنام في حال شبابه انه دنا من الشمس

واخذ

واخذ بقرنيها فاخبر بذلك قومه فسموه ذا القرنين وكان
اسمه اسكندر وحنة من الانبياء كان لسانهم عربيا
اسمعيل وهود وصالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم
واختلف الناس في الولد الذي امر ابراهيم بذبحه فقال
بعضهم هو اسمعيل وقال بعضهم هو اسحق وروى عن علي
بن ابي طالب وابي طالب ولد هريرة وعبد الله بن سلام
وعكرمة وقتادة ومقاتل وكعب ووهب بن منبه انهم
انهم قالوا هو اسحق وقال ابن عباس وابن عمر ومجاهد ومحمد
بن كعب القرظي والكلبي انه اسمعيل وهذا القول اشبه
بالكتاب والسنة اما الكتاب حيث قال وفديناه بذبح
عظيم ثم قال بعد فضة الذبح وبشرناه باسحق واما الخبر
فما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا ابن الذبيحين
يعني اباه عبد الله واسمعيل عليهما السلام واتفقت الامة
كان من ولد اسمعيل عليه السلام وقال اهل التوراة مكتوب
في التوراة انه كان اسحق فان صح ان ذلك في التورية فقد
امتابه ويقال لم يملك احد من الملوك الدنيا كلها الا اربعة
اثنان مسلمان واثنان كافران فاما المسلمان فسليمان
بن داود عليهما السلام وذو القرنين واما الكافران فنمرود
بن كنعان وشداد بن عاد ويقال بخت نصر وهو الذي
خرب بيت المقدس فقتل منهم سبعين الفا واحرق التوراة
واسر منهم سبعين الفا وذهب بهم الى بابل وفيهم دانيال
النبي عليه السلام وكان صغيرا وكان نبيا ولم يكن مرسلا
ويقال لم يتكلم احد من الناس وهو طفل الا اربعة احدهم

صلى الله تعالى عليه وسلم استنسخه من كتاب ابن اسمعيل وصح ان الله اصطفى الكنانة من ولد اسمعيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)